mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى الألباني }}0361{{ إذا كان المسلم يأكل وأذّن عليه الفجر، فما حكم صومه، وهل عليه قضاء؟

محمد ناصر الدين الألباني

مسلم يأكل واذن عليه الفجر وما حكم صومه وهل عليه قضاء ماشي حاضر النص القرآني صريح في هذا الا وهو قوله تعالى اكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفم - 00:00:00

فالاية صريحة في اباحة استمرار في طعامه وشرابه حتى يتبين الفجر اي حتى يتأكد من طلوع الفجر الصادم وهذه الاية بحكمة ما جاء فيها ربنا عز وجل لقوله حتى يتبين - 00:00:29

لان التبين من الشيء هو التأكد منه ونعطي انه هناك تساؤلات كثيرة ان المؤذنين في هذه البلاد يؤذنون مع طلوع الفجر الصادق فقد كنا في العمرة في رمضان هذا في مكفر والمدينة - 00:00:58

فرأيناهم يتأخرون بالاذان اذان الفجر الصادق قرابة نصف ساعة ونحن لا نعلم هناك فرقا من حيس خطوط الطول يؤدي الى هذا الفرق بين فجرهم وفجرهم وملاحظتنا هذه الاخيرة هناك ذكرتنا بما نسمعه من بعض اخواننا المثقفين في الاردن - 00:01:30

انهم يقبعون هناك بان الاذان في الاردن بصورة عامة ليس فقط في رمضان يؤذنون قبل الفجر الصادق بنحو ثلث ساعة ثم جاء بعض اخوانا هؤلاء الاردنيين الى هنا واتصلوا مع بعض اخوانا - 00:02:04

وايضا راقبوا طلوع الفجر هنا في دمشق بصورة خاصة فظهر لهم وما اقول تبين لانني بعد ما تبينت ما ظهر له فظهر لهم ان الامر هنا كالامر هناك ولذلك كان في نفسي ان - 00:02:24

نعمل جلسة خاصة مع بعض اخواننا ونتدارس هذه القضية بالنسبة لنا هنا اي هل يؤذنون الاذان الثاني وليس الاذان الاول هل يؤذنون الاذان الثاني الذي به يحرم الطعام وتحل الصلاة - 00:02:44

بالوقت تماما ان يتقدمون به على الوقت كما يفعلون في بدعة الاذان الاول حيث انهم يسمونه باذان انسان وهو في حقيقته من الناحية الشرعية هو اذان الطعام والشراب وليس اذان الامساك - 00:03:03

فهم يسمون يهودان امساك وحتى سجل فيما يسمونه بالامساكية فصار لزاما على كل صائم ان يمسك عن طعامه وشرابه بمجرد ان سمع الاذان الاول وهو شرعا اذان الطعام والشراب بدليل حديث البخاري ومسلم - 00:03:29

عن جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يغرنكم اذان بلال فانما يؤذن لي يقوم النائم ويتسحر المتسحر فكلوا واشربوا الا يؤذن ابن ام مكتوم - 00:03:53

روى عليه السلام امر بالاذان بالطعام والشراب ان يستمر فيه الانسان ولو بعد اذان بلال لانه بلال يقول يؤذن ليقوم النائم ويتسحر المتسحر الاذان الاول هو الغرض التنبيه انه الان وقت الطعام والشراب - 00:04:16

قال عليه السلام فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امة وقد جاء في هذا الحديث بانه كان بين اذانيهما مقدار تلاوة خمسين اية اي ان الوقت بين الاذانين وقت قريب جدا وليس ايضا هذه المسافة - 00:04:38

التي تأخذ من الزمن نحو ربع ساعة اليوم بين انشاء اذان المساء في مزعوم وبين اذان الفجر لماذا فممكن ان بعض المؤقتين الذين توقيت الفلس هذا ربما ايضا لاحظوا احتياطا ثانيا - 00:04:57

غير احتياط الاذان للمساء لاحظوا احتياطا ثانيا في التوقيت يبقى ده للثاني فتقدموا به حتى ما يدخل الفجر الصادق في دعمهم

وبعضهم لا يزال يأكل فيفطر ولئن كان هذا واقعا هذا يدل على جهة بالغ - 00:05:20
لان هناك امران كل منهما عبادة وطاعة فكما لا يجوز الاستمرار في الطعام والشراب بالنسبة للمتسحر حتى دخول الفجر الصادق فذلك لا يجوز للانسان ان يصلي قبل الفجر الصبح فكلوا من الله عبادي - 00:05:42
فالخلاصة هذا الاذان الثاني يجب الواقع التثبت من قوله واذن في الوقت وعندنا شكوك كثيرة جدا من الامور التي ذكرناها ومع ذلك فهناك فسحة ورخصة صريحة في الحديث الصحيح فلو افترضنا ان هذا الاذان الثاني - 00:06:02
يؤذنه المؤذنون في الوقت الصحيح للحجر الصادق تأتي هذه الرخصة الكريمة حيث قال عليه الصلاة والسلام اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه اذا سمع احدكم النداء يعني - 00:06:27
اما الاول فكلوا واشربوا حتى يزنوا السور اما الاذان الثاني تأخذ حاجتك اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يأخذ حاجته منه ففي هذا رخصة ان يستمر الصائم - 00:06:55
اطعام حتى يقول حاجته واجعله تسليم ما يعود مسلا يتفكر مثلا بحجة انه حتى يقضي حاجته منه هذا ليس مما له فيه حاجة هذا من باب التسلية فالحديس صريح اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده الذي يأكل ويشرب منه - 00:07:18
فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:07:43